

## تاج العروس من جواهر القاموس

ذَبَّيْحٌ وَصَفٌ لِلدِّمَاءِ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَبَّيْحٌ طَبَاؤُهُ . وَوَصَفٌ  
الدِّمَاءِ بِالوَاحِدِ لِأَنَّ فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالوَاحِدُ فَمَا فَوَوْقَهُ  
عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ . الذَّبَّيْحُ : لَقَبُ سَيِّدِنَا " إِسْمَاعِيلَ " بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
الْخَلِيلِ " عَلَيْهِ " وَعَلَى وَالِدِهِ الصَّلَاةُ وَ " السَّلَامُ " وَهَذَا هُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ  
وَخَصُّهُ بِالتَّصْنِيفِ . وَقِيلَ : هُوَ إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ . وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ : إِنَّ كَانَ الذَّبَّيْحُ بِمَنْىَ فَهُوَ  
إِسْمَاعِيلُ لِأَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَدْخُلِ الْحِجَازَ وَإِنَّ كَانَ بِالشَّأْمِ فَهُوَ إِسْحَاقُ لِأَنَّ  
إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَدْخُلِ الشَّأْمَ بَعْدَ حَمَلِهِ إِلَى مَكَّةَ . وَصَوَّبَ بِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ . وَلَمَّا  
تَعَارَضَت فِيهِ الْأَدِلَّةُ تَوَقَّفَ الْجَلَالُ فِي الْجَزْمِ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا كَذَا فِي شَرْحِ  
شَيْخِنَا . فِي الْحَدِيثِ : " أَزَا ابْنُ الذَّبَّيْحِيِّنِ " " أَنْكَرَهُ جَمَاعَةٌ وَضَعَّ فَوْقَهُ  
آخَرُونَ . وَأَثْبَتَهُ أَهْلُ السَّيَرِ وَالْمَوَالِيدِ وَقَالُوا : الضَّعِيفُ يُعْمَلُ بِهِ فِيهِمَا .  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ " لِأَنَّ " جَدَّهُ " عَبْدَ الْمُطَّلِبِ " بْنَ هَاشِمٍ " لَزِمَهُ ذَبَّيْحٌ " وَ  
وَلَدَهُ " عَبْدُ اللَّهِ " وَالِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لِنَذْرِهِ ففَدَاهُ بِمِائَةِ مَن  
الْإِبِلِ " كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السَّيَرِ وَالْمَوَالِيدِ . الذَّبَّيْحُ : " مَا يَصْلُحُ أَنْ  
يُذْبَحَ لِلنَّبِيِّ " قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُعْرَضُ بِرَجُلٍ كَانِ يَشْتُمُهُ يَقَالُ لَهُ سُفْيَانُ :  
نُبِّئْتُ سُفْيَانَ يَلْحَازَنَا وَيَشْتُمُنَا وَإِذَا يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سُفْيَانَ .  
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكَرَّمَةً . . . إِمَّا ذَبَّيْحًا وَإِمَّا كَانِ حُلَاظًا  
وَالْحُلَاظُ : الْجَدْيُ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ حَيْثَاً فَيُذْبَحُ . وَادَّيْحُ  
كَافْتَعَلُ : اتَّخَذَ ذَبَّيْحًا " كَاطَّيْحُ " : إِذَا اتَّخَذَ طَبِيخًا . الْقَوْمُ " :  
تَذَابَحُوا : ذَبَّحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا " . يَقَالُ : التَّمَادُحُ التَّذَابُحُ وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا  
فِي الْأَسَاسِ " وَالْمَذْبُوحُ مَكَانُهُ " أَيِ الذَّبَّيْحِ أَوْ الْمَكَانِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الذَّبَّيْحُ  
مِنِ الْأَرْضِ وَمَكَانُ الذَّبَّيْحِ مِنَ الْحَلِاقِ لِيَشْمَلَ مَا قَالَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّسْوَصِ :  
الْمَذْبُوحُ : مَا تَحَتَّ الْحَنْكُ مِنَ الْحَلِاقِ ؛ قَالَ شَيْخِنَا . الْمَذْبُوحُ : " شَقٌّ فِي  
الْأَرْضِ مَقْدَارُ الشَّيْرِ وَنَحْوِهِ " يَقَالُ : غَادَرَ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدَ  
وَمَذَابِجَ . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْمَذَابِجُ : مِنَ الْمَسَائِلِ وَاحِدُهَا مَذْبُوحٌ وَهُوَ مَسِيلٌ  
يَسِيلُ فِي سَنَدٍ أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ . وَعَرَضُهُ فِتْرٌ أَوْ شَيْرٌ . وَقَدْ تَكُونُ  
الْمَذَابِجُ خِلَاقَةً فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يَسِيبُ فِيهَا مَؤُهَا

فذلك المَذْبُوحُ . والمَذَابِجُ تكون في جميعِ الأَرْضِ : الأَوْدِيَةِ وغيرِها وفيما  
تَوَاطَأَ من الأَرْضِ . المَذْبُوحُ " كَمَنْدَبَر " : السِّكِّينُ . وقال الأَزْهَرِيُّ : هو " ما  
يُذْبَحُ به " الذَّبَّابِيحَةُ من شَفْرَةٍ غيرِهَا . ومن المَجَازِ : الذَّبَّابِحُ " كَرُزَّارُ :  
شُقُوقٌ في بَاطِنِ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ " ممَّا يَلِي الصِّدْرَ . ومنه قولهم : ما  
دُونَهُ شَوْكَةٌ ولا ذُبَّابِحٌ . ونقلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ بَرُورِجَ : الذَّبَّابِحُ : حَزٌّ في  
بَاطِنِ أَصَابِعِ الرِّجْلِ عَرَضًا وذلكَ أَنَّ ذَبْحَ الأَصَابِعِ وَقَطْعَهَا عَرَضًا وَجَمْعُهُ  
ذَبَابِيحٌ . وَأَنشَدَ :

" حَرٌّ هَجَفٌ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ .

" به ذَبَابِيحٌ وَزَكَبٌ يَطْلَعُهُ ° قال الأَزْهَرِيُّ : والتَّشْدِيدُ في كَلامِ العَرَبِ أَكْثَرُ  
" وقد يُخَفَّفُ " وإِليه ذَهَبَ إِلى أَزَّةٍ من الأَدْوَاءِ الَّتِي جَاءَتْ على فُعالٍ .  
الذَّبَّابِحُ والذَّبَّابِحُ " كغُرَابٍ " وَصُرْدٍ : " نَبْتُ مِنَ السُّمومِ " يَقْتُلُ أَكْلَهُ .  
وَأَنشَدَ :

" وَلَرُبَّ مَطْعمَةٍ تكونُ ذُبَّابِحًا